اخر فان من شروط الكامل ان يشهد كماله ونقصه
معا ليعطى كلا منها حقه من الشكر والاستغفار
وساداه ناقصا فهو تحت حكم ما شهده من نقص
او كمال فيه لتين مختلفتين لانه صاحب عين
واحدة بخلاف الكامل فانه صاحب عينين او اعين
لانه اجمع عين صاحبتها وقل من ينفعك نفسه
في ذلك والغالب في الناس بحتهم لكثرة اعتقاد
الناس فيهم فوق ما يستحقونه ولا يكاد احدهم
يستغفر من ذلك فاعلم ذلك يا اخي والزم الحيا اي
الحيا الشرعي فانه من الايمان وقد قالوا العبادة اثنا
وسبعون بابا احدها وسبعون في الحيا من الله تعالى
وواحد في جميع انواع البر وفي الحديث استحيوا
من الله تعالى حق الحيا قالوا انا نستحي يا رسول الله
والحمد لله قال ليس ذلك ولكن من استحيى من الله تعالى
فليحفظ الراس وما وعى والبطن وما حوى
وليذكر الموت والبلا ومن اراد الاخرة ترك زينة
الحياة الدنيا فمن فعل ذلك فقد استحيى من الله
تعالى حق الحيا وكان الفضيل رحمه الله تعالى
يقول خمس من علامات الشقاء القسوة في القلب

وجمود العين وقلة الحيا والرغبة في الدنيا وطول
الامل وكان السري رحمه الله تعالى يقول ان الحيا
والانس يطرقان القلب فان وجدا فيه الزهد والورع
حطا والا ارتحلا وعلامة المستحي عدم وقوعه في الذنب
قلت لعل المراد بعدم الوقوع عدم الاصرار وقد
سئل سيدي علي المرصفي رحمه الله تعالى عن معنى
قولهم لا يكون المريد مستقيما في التوبة حتى
لا يكتب عليه ملك الشمال ذنبا عشرين سنة هل المراد
انه لا يقع في معصية اصلا ام المراد انه لا يصر بل
يتوب ويستغفر على الفور فقال المراد الثاني
لان المريد الصادق اذا وقع في الذنب بادر الى التوبة
والاستغفار فانمحا عنه ذلك الذنب على الاثر
فلا نجد للملك شيئا يكتبه لانه يمكث اكثر من ساعة
لعل العبد يتوب ويستغفر فاذا ندم العبد
واستغفر ترك كتابة الذنب انتهى ثم لا يخفى ان
الملكين لا يكتبان الا المعاصي القولية او الفعلية
اذا تلفظ بها صاحبها وقال فعلت كذا او كذا
لقوله تعالى فيهما كراما كاتبين يعلمون ما تفعلون فلم يقل يكتبون
والعلم غير الكتابة فافهم والزم ايضا الادب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)